

حلقات نور على الدرب (432) عبد الله بن عبد الرحمن الغديان

-رحمه الله- المجموعة الثانية #كبار العلماء

عبدالله الغديان

المكتبة الصوتية لمعالي الشيخ عبدالله بن عبد الرحمن الغديان رحمه الله. حلقات نور على الدرب بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. صلى الله وسلم وبارك على عبده ورسوله محمد واله وصحبه اجمعين - [00:00:00](#)

ايها الاخوة والاخوات السلام عليكم ورحمة الله وبركاته واهلا ومرحبا بكم الى حلقة جديدة في برنامجكم نور على الدرب رسائلكم في هذه الحلقة نعرضها على صاحب الفضيلة الشيخ عبد الله بن عبد الرحمن الغديان عضو هيئة كبار العلماء عضو اللجنة الدائمة للافتاء يسرني مع مطلع هذه - [00:00:17](#)

ان ارحب بفضيلته واشكر له قبول دعوتنا فاهلا ومرحبا بكم انا كذلك ارحب بكم وبالمستمعين من المستمع المعز لدين الله محمد عبدالله سوداني مقيم يقول لدينا في السودان الناس يحتفلون بالمولد النبوي ويكون ذلك في ساحة كبيرة. تكون هناك محلات تقوم ببيع الحلويات المخصصة - [00:00:35](#)

لهذه المناسبة وايضا تقوم ببيع حلويات على شكل تماثيل صغيرة للاطفال وانا في السنة الماضية ذهبت الى هذه الساحة بقصد الشراء فقط من هذه الحلويات ولم اشتري من الحلويات التي هي على شكل تماثيل. هل يلحق - [00:00:56](#)

اثم فيما فعلت بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين نبينا محمد وعلى اله واصحابه اجمعين. اللهم صلي وسلم اليوم محبة الرسول صلى الله عليه وسلم - [00:01:13](#)

كما بينها صلى الله عليه وسلم حينما قال له عمر رضي الله عنه يا رسول الله لانت احب الي من اهلي ومالي وولدي فقال الرسول صلى الله عليه وسلم لا يا عمر حتى اكون احب اليك من نفسك - [00:01:43](#)

وقال انت يا رسول الله الان احب الي من نفسي قال الان يا عمر ومحبة الرسول صلى الله عليه وسلم تكون كما قال جل وعلا قل ان كنتم تحبون الله فاتبعوني يحببكم الله. الله اكبر. الانسان يبحث عن هدي الرسول - [00:02:14](#)

صلى الله عليه وسلم. اللهم صلي وسلم. هديه في اقواله وهديه في افعاله وهديه فيما يكف عنه وهديه فيما يكف عنه فان سيرته وصلى الله عليه وسلم القولية وسيرته العملية - [00:02:41](#)

وسيرته فيما يكف عنه هي الاساس لانها هي تطبيق لشرع الله جل وعلا فان الله سبحانه انزل القرآن وقال صلى الله وقال جل وعلا عن رسوله صلى الله عليه وسلم وما ينطق عن الهوى - [00:03:07](#)

ان هو الا وحي يوحى الرسول صلى الله عليه وسلم اللهم صلي وسلم مبين للقرآن يبين بعضه بعضا والسنة يبين بعضها بعضها والسنة مبينة للقرآن فمن صدق في محبة الرسول صلى الله عليه وسلم - [00:03:31](#)

فانه يتبع هديه واذا نظرنا الى مسألة المولد بدعوى ان الذين يقيمونها يحبون رسول الله صلى الله عليه وسلم واذا نظرنا الى حياته صلى الله عليه وسلم وجدنا انه لم يقم - [00:03:59](#)

لنفسه حفل مولد ولم يأمر به ولم يأمر به ولم يقمه احد في عصره ويقره يعني ليس فيه سنة قولية ولا سنة عملية ولا سنة من ناحية الاقرار. اقرار الرسول صلى الله عليه وسلم. فاذا انقضى عصر الرسول صلى الله عليه - [00:04:28](#)

وسلم وهو وهذا الاحتفال لم يقم. تأتي الى عصر الصحابة رضي الله عنهم ما نقل عن احد منهم انه اقامه ولا انه دعا اليه فاذا فيه

اجماع من الصحابة رضي الله عنهم في الكف - 00:05:03

عن هذا الشيء واذا نظرنا الى عصر التابعين وعصر اتباع التابعين يعني هذه القرون المفضلة كلها مجمعة على عدم اقامته لكن عندما ضعف الوازع الديني في نفوس بعض الناس صرفهم الشيطان - 00:05:28

الى هذه الظواهر ومن هذه الظواهر ظاهرة الاحتفال بالمولد النبوي. ولا شك انه بدعة من البدع لان الذين يقيمونه يقيمونه تعبدا والرسول صلى الله عليه وسلم قال عليكم بسنتي وسنة الخلفاء الراشدين المهديين من بعدي - 00:05:53

تمسكوا بها وعضوا عليها بالنواجذ. واياكم ومحدثات الامور. فان كل محدثة بدعة وكل بدعة ضلالة. وكل ضلالة في النار. وقال صلى الله عليه وسلم من احدث في امرنا هذا ما ليس منه فهو رد - 00:06:22

وكلمة في امرنا يعني في هذه الشريعة فيزيد يحدث حدث يكون فيه زيادة او يحدث حدث يكون فيه نقص انتقاص للشريعة مثل الغاء بعض الاشياء مثل الشخص الذي الغى صلاة الجمعة - 00:06:43

عن شعبه بناء على انها تقلل من ناحية الاقتصاد فالمقصود ان كلمة من احدث في امرنا احداث من ناحية الزيادة او من ناحية النقص وعلى الاشخاص الذين يدعون الى هذا العمل - 00:07:06

او يحضرونه او ينفقون المال مثلا عليهم ان يعلموا ان جميع هذه الامور محرمة لان من قواعد الشريعة ان الوسائل لها حكم الغايات فوسيلة الحرام محرمة وسيلة الواجب واجبة. وهكذا بقية الاحكام المكروه والمندوب والمباح - 00:07:29

فاذا جميع الوسائل المعينة على اقامته كلها محرمة. سواء كانت هذه الوسيلة وسيلة بدن وسيلة فعل وسيلة مال او وسيلة تهيئة مثلا محل تهيئة مثلا محل لاقامته. هذا بالنظر الى اصل الموضوع. اما بالنظر الى هذه الجزئية التي - 00:07:58

يسأل عنها السائل من ناحية انه اشترى من الحلوى هذه الحلوى معدة في هذا المكان وفي هذا الان لكنها معدة في محل تقام فيه البدعة وكان عليه ان يتجنب الشراء عملا بقاعدة سد الذرائع لان حضوره وبخاصة اذا كان طالب علم - 00:08:27

لان حضوره لهذا المحل وشراءه من هذه البضائع قد يؤخذ منه انه يقر هذا المبدأ ورحم الله امرأ حمى عرظه وبالله التوفيق. احسن الله اليكم هذه رسالة من عابدين البدوي من جدة عرضنا له بعض الاسئلة في حلقة - 00:08:54

مضت يقول في اجابة الاذان. هل يجب اجابة اي اذان يسمع حتى ولو كان ينقل عبر التلفاز مثلا وفي دولة اخرى ام اجيب اذان اللي في بلدي فقط الجواب اذا نظرنا - 00:09:14

الى الشريعة وجدنا ان المسألة الواحدة يكون لها وسيلة وتكون سبب ويكون لها حكم ويكون لها حكمة لكن هذه الحكمة قد تكون منصوصة وقد تكون مستنبطة وقد تكون مما استأثر الله جل وعلا - 00:09:32

بعلمه وبخاصة الامور التوفيق توقيفية التي لم ينص انا حكمها التي لم ينص على حكمها واذا نظرنا الى قاعدة القرآن وقاعدة السنة وجدنا ان الادلة التي جاءت في القرآن وجاءت في السنة وجدنا انها تقرر مبادئ - 00:10:03

عامة ولا تحكموا على مسألة معينة وانما تأتي بالوصف الذي هو السبب تأتي بالوصف الذي هو السبب وبعد ذلك تأتي بالحكم وقد تذكر الوسائل بالاضافة الى السبب وكذلك من ناحية الحكم - 00:10:32

فمثلا قوله جل وعلا والسارق والسارقة تقطعوا ايديهما. هذا عام في كل سارق توفرت فيه الشروط منذ ان نزل هذا الدليل الى ان تقوم الساعة بناء على اختلاف الاشخاص واختلاف الامكنة واختلاف الازمنة واختلاف المهمم - 00:11:00

هو توفر الشروط وانتفاء الموانع. ومثل الزانية والزاني فاجلدوك. وكل واحد منهما مائة جلدة وهكذا اذا تتبعت القرآن وتتبع السنة وجدت ان الاحكام عامة. ولهذا كان من كان من يعني كان من - 00:11:25

صفات هذه الشريعة العموم والمقصود بالعموم هنا يعني مما يقصد منه لان العموم له عدة وجوه لكن الذي يعيننا هنا هو عموم الاحكام الاشخاص عموم الاحكام لعموم الاشخاص الا ما ورد استثنائه. بناء على هذا الكلام نأتي الى محل السؤال - 00:11:49

الرسول صلى الله عليه وسلم قال اذا سمعتم المؤذن اقول مثلما يقول الحديث عندما نأتي الى تحليل هذا الكلام نجد ان كلمة اذا سمعتم كلمة هذا من ناحية الوقت. يعني اي وقت - 00:12:15

سمعتهم المخاطبون من هم الذكور والانات منذ ان نطق الرسول صلى الله عليه وسلم بهذا الحديث الى ان تقوم الساعة وكل المكلفين داخلون في هذا اذا سمعتهم المؤذن فقولوا مثل ما يقول - [00:12:39](#)

لكن الرسول صلى الله عليه وسلم ما ذكر قييدا من القيود بمعنى انه لم يخصص مكانا ولم يخصص زمانا ولم يخصص يعني نوعا من انواع الاذان يعني مثلا قال اذان العصر اذان المغرب اذان العشاء او ما الى ذلك - [00:13:01](#)

فاذا لم يقيد به وبناء على ذلك فانه يكون عاما. وعلى هذا الاساس فاذا سمعت المؤذن سواء كان مؤذن عند البيت او سمعته في الاذاعة المهم انك سمعته سمعته فانك تقول - [00:13:23](#)

مثلا يقول لانه داخل في عمومي لانك داخل في عموم هذا الحديث وهو ايضا وهذا الاذان داخل في العموم التوفيق احسن الله اليكم هذا خالد احمد يقول استيقظ متأخرا عن صلاة الفجر وهو على جنابة ولم يجد ماء يغتسل به - [00:13:43](#)

الا ماء قليل يكفي للوضوء فقط. توشا وصلى الفجر وفي اليوم التالي صلى الفجر ثم قضى صلاة الفجر الماضية هل فعله صحيح الجواب الشخص عندما يكون عليه غسل واجب ولم يجد ماء - [00:14:02](#)

ويخشى خروج الوقت فانه يتيمم فانه يتيمم ويصلي على لانه اتقى الله ما استطاع وقد قال تعالى فلم تجدوا ماء تيمموا صعيدا طيبا فحينئذ هذا اتقى الله ما استطاع. واذا وجد الماء فانه يغتسل ولا يعيد الصلاة التي صلاها - [00:14:29](#)

سابقا اما هذا الشخص فانه ذكر انه توشا فقط والوضوء هنا لا يكفي. بل الواجب عليه هو التيمم. وبناء على ذلك فانه حينما اغتسل ذكر انه اعاد الصلاة السابقة وكذلك الصلاة التي بعدها وعمله هذا يعني ليس فيه شيء وبالله التوفيق - [00:14:59](#)

احسن الله اليك يعتاد يقول الناس عندنا في بلادنا اذا مات الرجل فان زوجته لا تستخدم زيتا للشعر او شامبو اثناء العدة فهل فعلهم هذا جائز صحيح الجواب انا لا اعلم اصلا - [00:15:26](#)

يدل على منع ذلك لكن بالنسبة المادة الدهنية التي توضع على الشعر سواء كانت المرأة في عدة يعني في عدة متوفى او لم تكن كذلك هذه المادة اذا كانت اذا كانت مانعة - [00:15:45](#)

لوصول الماء الى الشعر وذلك في حالة الاغتسال من الحيض او الاغتسال من الجنابة او الوضوء المسح على الرأس على شعر الرأس. اذا كانت تمنع وصول الماء فانه لا يجوز - [00:16:08](#)

للرأة ان تضعها يعني في في في الوقت الذي تريد ان تتوشا او تغتسل او مثلا هذا اما اذا كان الوقت طويلا مثل ما بين الظهر الفجر والظهر او مثل ما بين العشاء والفجر ولكنها تغسل - [00:16:26](#)

الشعر وتزيل المادة الدهنية ثم بعد ذلك تمسح على الماء تمسح على الرأس او تغسل اذا كانت حائض مثلا او كانت طهرت من نفاس فانها تنقضه وتغسله وكذلك اذا كان من جنابة وبالله - [00:16:47](#)

التوفيق احسن الله اليكم هذه ام محمد تقول بان زوجها قد توفي قبل اربعة عشر عاما فكر فيه وتدعو له دائما دلوني احسن الله اليكم عن العمل الذي يوصلني الى الجنة واللقاء بزوجي وابو عيالي في الجنة - [00:17:07](#)

خصوصا اني دائمة التفكير فيه والدعاء له وارجو لقاءه عند ربي الجواب الله جل وعلا ليس بينه وبين خلقه نسب والعلاقة التي بين الله وبين خلقه هي ما ذكر ما ذكره في قوله جل وعلا - [00:17:23](#)

وما خلقت الجن والناس الا ليعبدون الله جل وعلا كلف عباده في عبادته والشخص الذي يمثل ذلك ويقوم بما اوجب الله عليه فيؤدي ما امره الله به ويترك ما حرم الله - [00:17:54](#)

جل وعلا عليه فان الله سبحانه وتعالى قال انا لا نضيع نجرى من احسن عملا وقال ومن يعمل من الصالحات وهو مؤمن فلا كفران لسعيه وانا له كاتبون. واذا كان الشخص الرجل - [00:18:23](#)

مثلا واهل بيته كلهم قائمون على هذا الوجه فقد قال جل وعلا والذين امنوا واتبعوا جاءتهم ذريتهم بايمان الحقنا بهم ذريتهم. ومن فضل الله جل وعلا ان الله اذا ادخل الشخص - [00:18:44](#)

وادخل ذريته معه في الجنة. فان كان في منزلة اعلى رفع الله ذريته اليه وان كانت ذريته في منزل اعلى وهو في منزل اقل فان الله

يرفعه اليهم. فعلى ان يأخذ بالاسباب - 00:19:04

التي تقربه الى الله جل وعلا. وتسبب رضاه. وعليه ان يتجنب الاسباب التي تغضب الله جل وعلا وتبعد هذا الشخص لان الشخص يكون من اولياء الله جل وعلا وتارة يكون من اولياء الشيطان - 00:19:25

كما قال جل وعلا الله ولي الذين امنوا يخرجهم من الظلمات الى النور والذين كفروا اولياؤهم الطاغوت ويخرجونهم من النور الى الظلمات وولاية الانسان للشيطان قد تكون ولاية كاملة. بمعنى انه يخرج عن دائرة الاسلام بسبب - 00:19:51

هذه الولاية وهذا في الشرك الاكبر والنفاق الاكبر والكفر الاكبر بجميع درجات كل واحد منها وقد تكون الولاية نسبية بمعنى انه يكون وليا من اولياء الشيطان بسبب معصية من المعاصي - 00:20:13

ويبعد عن الله جل وعلا بسبب هذه المعصية. فكلما قويت فكلما ابعد الانسان عن المعاصي وحرص على فعل الطاعات قرب من الله جل وعلا وكلما اختل يعني حصل خلل في باب الاوامر من ناحية انه يتركها عمدا. يعني بغير عذر شرعي. وكذلك يفعل شيئا من المحرمات - 00:20:34

عمدا يعني ليس له عذر شرعي فبقدر ذلك يكون بعده عن الله من جهة ويكون قربه من الشيطان نعوذ بالله من ذلك وبالله التوفيق. نسأل الله السلامة والعافية. احسن الله اليكم ايضا تستمر محمد بن الطائف تقول هل يجوز لي ان - 00:21:09

مع زوج بنت اختي برفقة اهله الجواب الرسول صلى الله عليه وسلم قال لا يحل لامرأة تؤمن بالله واليوم الآخر ان تسافر مسيرة يوم وليلة الا ومعها ذو محرم. وهذا الرجل - 00:21:29

ليس بمحرم لك فلا يجوز لك السفر معه وبالله التوفيق. احسن الله اليكم في نفس السياق تسأل تقول هل يجوز ان اخذ معي ابنتي غير المتزوجة مع زوج ابنتي الاخرى - 00:21:48

الجواب ايضا هذا كسابقه لا يجوز لك لا يجوز لك اخذ البنت هذه لانه ليس بمحرم لها وبالله التوفيق احسن الله اليكم هذا المستمع عيد محمد عرضنا له بعض الاسئلة في حلقة ممت. يسأل في هذه الحلقة يقول هل تكفي السنن الرواتب عن تحية المسجد - 00:22:02

الجواب اذا دخل الرجل المسجد مثلا قبل صلاة الظهر فلها راتبة قبلها وصلى الراتبة فانها تكفيه عن تحية المسجد اما بالنظر للعصر فليست له راتبة قبلية والمغرب ليست له راتبة قبلية والعشاء ليست له راتبة قبلية - 00:22:26

اما بالنظر الى الفجر ايضا اذا دخل وصلى ركعتين على انها راتبة فانها تكفيه عن تحية المسجد وبالله التوفيق احسن الله اليكم يقول اخي الاكبر رضع من امرأة غير امي - 00:22:56

هل تكون الجواب هذا الشخص اذا رضع خمس رضعات الحولين والرضعة هي ان يمسك الطفل الثدي ويمتص منه لبنا ثم يتركه لتنفس او انتقال الى ثدي اخر. فهذه رضعة فاذا اكمل خمسا - 00:23:13

وكان في الحولين فانه يكون ابن لهذه المرأة التي رضع منها ويكون ولد لزوجها الذي هي في عصمته واذا كانت قد تزوجت قبل هذا الزوج ولها اولاد من زوج سابق - 00:23:34

او الزوج مثلا كانت له كان له اولاد من زوجة سابقة او تزوج زوجة اخرى قد بعد هذا الرضاع وكذلك هذه المرأة لو طلقت وتزوجت زوجا اخر فان جميع هؤلاء الاولاد يكونون اخوة لهذا الولد - 00:23:53

لان الاخوة من الرضاع كالاخوة من النسب من جهة انهم يكونون اشقاء ويكونون اخوة لام ويكونون اخوة لاب اما بالنظر للشخص السائل فهذا ليست له علاقة بهذا الرضاع وبالله التوفيق - 00:24:16

جزاكم الله خيرا واحسن اليكم ونفع بعلمكم. ايها الاخوة والاخوات كنا واياكم مع مجموعة من اسئلتكم واستفساراتكم عرضناها في هذه الحلقة على صاحب الفضيلة الشيخ عبد الله بن عبد الرحمن بن غديان عضو هيئة كبار العلماء عضو اللجنة الدائمة للافتاء. شكر الله لفضيلته - 00:24:38

ما تفضل به من الاجابة والبيان. ونسأله سبحانه وتعالى ان يوفقنا واياكم لكل خير وان يجعلنا واياكم ممن يستمعون القول فيتبعون

احسنه اذكركم كالمعتاد بعنوان البرنامج المملكة العربية السعودية اذاعة القرآن الكريم صندوق بريد ستون الف وتسعة وخمسون
الرياض احد عشر الف خمسمائة خمسة واربعون - [00:24:57](#)
او على الفاكس اربعة اربعة اثنين خمسة خمسة اربعة ثلاثة برنامج نور على الدرب شكرا لطيب متابعتكم نلقاتكم باذن الله تعالى مع
اسئلة واستفسارات اخرى في هذا البرنامج وانتم على خير. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - [00:25:19](#)